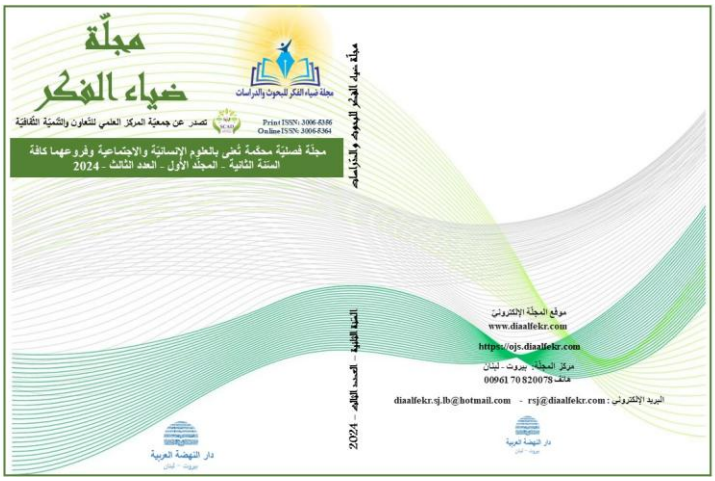

Diaa Al-Fekr Journal for Research and Studies

مجلة ضياء الفكر للبحوث والدّراسات

Journal Homepage: https://ojs.diaalfekr.com/index.php/sjlb

Print ISSN: 3006-5356
Online ISSN: 3006-5364

Vol. 1, Issue 3, 2024, pp. 61 – 86

معوّقات ومتطلبات تطبيق التشبيك بين الجمعيات والمنظمات المقدِّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في لبنان– محافظة بعلبك الهرمل أنموذجًا

Challenges and Requirements for Implementing Networking among Associations and Organizations Providing Social Care Services in Lebanon -Baalbek-Hermel Governorate as a Model

DOI: https://doi.org/10.71090/hg25tx22

• شاهين، بتول إبراهيم الخليل. (٢٠٢٤). معوّقات ومتطلبات تطبيق التشبيك بين الجمعيات والمنظمات المقدِّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في لبنان– محافظة بعلبك الهرمل أنموذجًا، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدّراسات، المجلد (١)، العدد (٣)، ص ص. ٦١ – ٨٦. https://doi.org/10.71090/hg25tx22

معوّقات ومتطلبات تطبيق التشبيك بين الجمعيات والمنظمات المقدِّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في لبنان– محافظة بعلبك الهرمل أنموذجًا

Challenges and Requirements for Implementing Networking among Associations and Organizations Providing Social Care Services in Lebanon - Baalbek-Hermel Governorate as a Model

الباحثة بتول إبراهيم الخليل شاهين*

Batoul Ibrahim Alkhalil Shahine*

الملخّص:

تشكّل الرعاية الإجتماعية الإطار العام الذي تمارَس فيه مهنة العمل الاجتماعي، والتي تتمثّل في شكل خدمات إجتماعية يتم تقديمها من قبل المؤسسات الحكومية والجمعيات المدنية والمؤسسات المشتركة والمنظمات غير الحكومية (NGO'S) ومنظمات غير حكومية دولية (INGO'S) ومؤسسات دولية إلى الأسر والفئات المحتاجة، على مستويات وقائية وتنموية وليس فقط علاجية.

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على التشبيك بين مختلف الجهات المقدّمة للخدمات الاجتماعية، لما له من أثر كبير في زيادة فاعلية هذه الخدمات، ووصولها لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع المحلّي (محافظة بعلبك – الهرمل)، وكلّ ذلك يخدم أغراض الفئات المحتاجة، وتكون الخدمات أكثر ملامسة لحاجاتها ومن ثمّ تطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدّمة.

ويعتبر التشبيك أحد العوامل الأساسية وراء استدامة عمل المنظّمات غير الحكومية أو الأهلية، باعتباره وسيلة فعّالة لتبادل المعرفة والمعلومات حول الاحتياجات والحلول والخبرات والمنافع والمساهمة في نشرها وتداولها.

وقد توصلت الباحثة من خلال نتائج الاستبيان الذي تمّ تعبئته مع الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في بعلبك الهرمل والمقابلات مع العاملين الاجتماعيين، إلى أنّ التشبيك في المحافظة لا يزال ضمن مستوى التبادل، وتواجه الجمعيات

* باحثة دكتوراه، المعهد العالي لإعداد الدكتوراه – علوم الإنسان والمجتمع، جامعة القديس يوسف، بيروت.

Email: batoul.chahine@net.usj.edu.lb

* PhD researcher in psychology at The EDSHS - Saint Joseph University in Beirut.

والمنظمات العديد من الصعوبات التي تحول دون التشبيك، وتحقيقه يتطلّب متطلبات تنسيقية وإدارية ومالية وتدريبية وتكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: التشبيك، الجمعيات الأهلية، المنظمات غير الحكومية، خدمات الرعاية الاجتماعية، المتطلبات، المعوّقات.

Abstract:

Social welfare constitutes the general framework within which the social work profession is practiced, which is represented in the form of social services provided by governmental institutions, civil associations, joint institutions, non-governmental organizations (NGO'S), international non-governmental organizations (INGO'S) and international institutions to families and groups in need at preventive levels, and developmental, not just therapeutic.

The current study aimed to shed light on networking between the various agencies providing social services, because of its significant impact in increasing the effectiveness of these services and their access to the largest possible number of members of the local community (Baalbek-Hermel Governorate). All of this serves the purposes of the needy groups, and the services are more Touching their needs and then developing the social care services provided.

Networking is considered one of the fundamental factors behind the sustainability of the work of non-governmental or civil organizations, as it is an effective means of exchanging knowledge and information about needs, solutions, experiences, and benefits, and contributing to their dissemination and circulation.

Through the results of the questionnaire that was filled out with the agencies providing social care services in Baalbek-Hermel and interviews with social workers, the researcher concluded that networking in the governorate is still within the level of exchange, and associations and organizations face many difficulties that prevent networking, and achieving it requires coordination requirements. Administrative, financial, training and technological.

Keywords: Networking, Civil Society Associations, Non-Governmental Organizations, Social welfare Services, Requirements, Challenges.

المقدّمة:

تعتبر الخدمات الاجتماعية إحدى المعايير الأساسية لقياس تطوّر المجتمعات، فمن خلال نوعية وكفاءة وكمية الخدمات يمكن قياس التطوّر الحضاري للمجتمع والذي يعني تطوّر أسلوب حياة الإنسان ومعرفته.

وعليه تقدّم الخدمات على شكل أنشطة تمارسها الدولة أو القطاع الخاص لتوفير منافع معيّنة لإشباع حاجات ورغبات الناس دون تحقيق مكاسب مادّية ملموسة لهم، أي تحقق منافع علمية وصحّية وعقلية ونفسية وذهنية وبيئية للأفراد، والتي تسهم في ديمومة عطائهم ورفع كفاءة أدائهم من خلال توفير مستلزمات الحياة الأساسية التي تحقق الصحة والأمان (الدلمي، ٢٠١٥: ص ٢٧).

ويتم العمل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية على تغيير ظروف الفرد، وصولاً إلى ما تسعى إليه الخدمة الاجتماعية وهو تغيير النظام الاجتماعي أي إيجاد تغيّرات ايجابية مقصودة، والتي تهدف إلى نقل المجتمع من وضع إلى وضع أفضل منه في المستقبل، عبر خطة إجتماعية ملائمة يتمّ إعدادها بناءً على الواقع (أبوعليان، ٢٠١٥: ص ١٠).

وتشكّل الرعاية الإجتماعية الإطار العام الذي يتم تقديم هذه الخدمات من خلالها، فهي تتمثّل في شكل خدمات إجتماعية يتم تقديمها إلى الأسر وإلى الفئات المحتاجة، سواءً كانوا رجالاً أو نساءً أو أطفالاً أو أيتاماً أو من ذوي الاحتياجات الخاصة أو مسنين أو أحداث أو مدمنين أو أصحّاء (أبوعليان، ٢٠١٥: ص ١٥١).

وتقدّم خدمات الرعاية الاجتماعية على مستويات وقائية وتنموية وليس فقط علاجية، من قبل المؤسسات الحكومية والجمعيات المدنية والمؤسسات المشتركة والمنظمات غير الحكومية (NGO'S) ومنظمات غير حكومية دولية (INGO'S) ومؤسسات دولية.

ولما كانت الحاجة إلى هذه الخدمات متزايدة ومتنوّعة، ولأنّ العديد من الجهات المقدمة لخدمات الرعاية الاجتماعية غير قادرة على تلبية كافة الاحتياجات بمفردها، يعتبر التشبيك (Networking) حالياً الوسيلة الأنسب لمنظمات المجتمع ومؤسساته لتحسين أدائها وتطوير قدراتها، باعتباره من العوامل الأساسية وراء استدامة عمل المنظّمات غير الحكومية أو الأهلية، فهو وسيلة فعّالة لتبادل المعرفة والمعلومات حول الاحتياجات والحلول والخبرات والمنافع والمساهمة في نشرها وتداولها (Homelen, 2002: p. 5) .

لذلك، وفي إطار هذه الدّراسة حول واقع الخدمات الاجتماعية المقدّمة للأسر المقيمة في محافظة بعلبك الهرمل ومدى مراعاتها لمبادئ التخطيط الاجتماعي، كان لا بدّ من تسليط الضوء على التشبيك بين مختلف الجهات المقدّمة للخدمات وأهم معوّقاته ومتطلّباته، لما له من أثر كبير في زيادة فاعلية خدمات الرعاية

الاجتماعية، ووصولها لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع المحلّي، وكل ذلك يخدم أغراض الفئات المحتاجة وتكون الخدمات اكثر ملامسة لحاجاتها ومن ثمّ تطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدّمة.

أهميّة الدّراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلّط الضوء على موضوع التشبيك باعتباره من العوامل الأساسية وراء استدامة عمل الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية، وتطوير أدائها لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لمقابلة احتياجات المجتمع وحلّ مشكلاته.

كما تكمن أهمية الطرح كذلك مع التحوّل الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والتي جعلت التواصل والتنسيق بين الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية أسهل وأيسر.

كما أنّ دراسة المعوّقات التي تحول دون التشبيك بين الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في محافظة بعلبك الهرمل بشكل خاص تساهم في تفاديها وتذليلها، خاصة وانّ الحاجة لخدمات الرعاية الاجتماعية في هذه المحافظة كبيرة جداً باعتبارها من المناطق المحرومة في لبنان.

إضافة إلى انّ تحديد متطلبات التشبيك يساهم إلى حدّ كبير في تشجيع هذه الجهات على العمل بالتشبيك مما يعزز ويطوّر دورها، ويزيد من فاعليتها في تقديم الخدمات.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١. تحديد أهم المتطلبات اللازمة للجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية لبناء شبكات فعّالة في الاستجابة لاحتياجات الأسر المقيمة في محافظة بعلبك الهرمل.
٢. تحديد المعوّقات التي تحول دون بناء هذه الشبكات.
٣. التوصّل إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي من شأنها مساعدة الجهات في القيام بعملية التشبيك الفعّال.

الإشكاليّة:

تعتبر خدمات الرعاية الاجتماعية من الخدمات الرئيسية التي تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي والصحي للناس، وإلى مساعدتهم على الاعتماد الذاتي والوقاية من الاعتماد على الآخرين، وتقوية العلاقات الأسرية والمحافظة بنجاح على قيام الأسر والأفراد والجماعات والمجتمعات بوظائفهم الاجتماعية (ابوالنصر، ٢٠٠٨ :ص ١٢٠-١٢١).

ولا بدّ لهذه الخدمات أن تكون ملائمة لجهة إمكانية الوصول إليها، أي مدى استطاعة المحتاجين إلى الخدمات للحصول عليها. حيث تتوقف استطاعة الناس على الاستفادة من الخدمات عندما تكون الخدمات الاجتماعية قريبة من المحتاجين لها، ومجانية أو أسعارها رمزية، وكذلك تتوقف على مدى توفّر الإمكانيات البشرية والمادية والتنظيمية للمؤسسات، وعلى وجود سياسات تُشعر ذوي الحاجة بأنهم مُرحّب بهم (الدخيل، ٢٠١٣: ص ١٤).

كذلك يجب أن تكون هذه الخدمات ملائمة لجهة كفايتها، أي أن تكون منسجمة مع واقع توزّع السكان وكثافتهم، ولجهة توزيعها أي توفّرها لجميع السكان بشكل متساوي ودون تمييز، وكذلك لجهة تلبيتها للحاجات أي ردم الفجوة بين ما هو ضروري ولازم لحياة الإنسان وراحته ورفاهيته وما يمكن تحقيقه بالفعل (الدلمي، ٢٠١٥: ص ٤٠). لذلك يجب أن يصل مستوى الخدمة في المجتمع المحلّي إلى المستوى المرغوب، وهذا المستوى غالباً ما يضعه الخبراء المهنيّون أو المكاتب الحكومية عبر عمليات التخطيط الاجتماعي (حمزة، ٢٠٢٠: ص ٢٦٧).

ومن العوامل الأساسية في تحقيق هذا المستوى المرغوب لتقديم الخدمات التشبيك بين الجهات المقدّمة لها، خاصة مع ازدياد الحاجة للخدمات وتنوّعها في المجتمعات المحلّية.

فمحافظة بعلبك الهرمل شأنها شأن مثيلاتها من المحافظات اللبنانية، تعاني من الأحوال الاقتصادية والمعيشية الصعبة، فبحسب تقرير القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر في لبنان، الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي لعام ٢٠١٨ – ٢٠١٩، حوالي ٤١.٤٪ منهم دون خط الفقر وبشكل خاص في القرى النائية. كما تتراوح نسبة البطالة بين ١٥ و٦٠٪ بحسب المناطق (مجلس الإنماء والإعمار، ٢٠٠٥: ص ٣٧).

لذلك فإننا نطرح في هذه الدراسة الإشكالية الآتية:

ما هو مستوى تطبيق التشبيك بين الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل؟

كما نسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هي المعوّقات التي تحول دون تطبيق التشبيك بين الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية؟
- ما هي أبرز المتطلبات العملية لتطبيق التشبيك؟

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة:

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج العلمي باستخدام المنهج الاجتماعي الوصفي التحليلي (Analyze Descriptive)، الذي يركّز على حاضر الظاهرة موضوع الدراسة (الخدمات الاجتماعية)، بهدف الوصول إلى بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتفسيرها من أجل الاستفادة منها في التخطيط المستقبلي (سالم، ٢٠١٢ : ص ١١٠).

- **أدوات الدراسة:**

١. استمارة جمع بيانات خاصة بأعضاء مجالس الإدارة والمسؤولين في الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل.
٢. مقابلة مع المتخصصين في العمل الاجتماعي ومدراء دوائر مراكز الخدمات الانمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل.

- **المجال المكاني للدراسة:**

يمثّل المجال المكاني للدراسة محافظة بعلبك الهرمل، وهي واحدة من ثماني محافظات في لبنان، تمّ إنشاؤها في ١٦ تموز ٢٠٠٣ (القانون ٥٢٢ في ٢٠٠٣/٠٧/١٦)، وتتوزع بحسب الأقضية على الشكل الآتي: قضاء بعلبك ٥٨ بلدية من مجموع ١٠٢ قرية، وقضاء الهرمل ٥ بلديات من مجموع ١٤ قرية. ويبلغ تعداد سكان المحافظة ٣٥٠٠٠٠ نسمة وتعتبر بعلبك المدينة هي مركز المحافظة (UNHCR, 2017) .

- **المجال الزماني للدراسة:**

وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة بشقيها النظري والميداني، والتي بدأ العمل بها منذ شهر تشرين أول ٢٠٢٣ حتى نهاية شهر آذار ٢٠٢٤.

أولًا: الإطار النّظري للدّراسة:

خدمات الرعاية الاجتماعية:

١.١. ماهية الرعاية الاجتماعية وأهدافها:

تعرّف الرعاية الاجتماعية Social Welfare بأنّها نسق منظّم من الخدمات والمؤسسات، يرمي إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة، كما يهدف إلى قيام علاقات اجتماعية سوية بين الأفراد بتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الانسانية بما يتّفق مع حاجات المجتمع (حمزة، السياسة الاجتماعية، ٢٠١٥: ص ١٨).

وعليه فإنّ الرعاية الاجتماعية هي جهود بشرية تهدف إلى معالجة الأمراض الاجتماعية وغزالة العقبات التي تعترض نمو الأفراد والجماعات، وتساعدهم على التكيّف والاندماج في بيئاتهم الاجتماعية. كما تعالج جوانب الضعف والقصور والإعاقة، وتفعّل الأفراد والجماعات التي تعاني من ذلك، فتحوّلهم إلى منتجين في المجتمع.

إضافة إلى ذلك فإنّها تمثّل قيمة أخلاقية في ذاتها، فهي استحدثت وجودها من القيم الروحية والانسانية التي تدعو إلى مساعدة الإنسان لأخيه الانسان.

وتتصّف جهود الرعاية الاجتماعية بالتخطيط والتنظيم والشمول، وترتبط بإمكانيات المجتمع واخلاقياته ونُظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية.

وللرعاية الاجتماعية أهداف وقائية وعلاجية وتنموية يمكن تحديدها على الشكل الآتي:

١.٢. خدمات الرعاية الاجتماعية ونماذجها:

تعتبر خدمات الرعاية الاجتماعية من الخدمات الرئيسية التي تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي والصحي للناس، وإلى مساعدتهم على الاعتماد الذاتي والوقاية من الاعتماد على الآخرين، وتقوية العلاقات الأسرية والمحافظة بنجاح على قيام الأسر والأفراد والجماعات والمجتمعات بوظائفهم الاجتماعية. وهناك تصنيفات عديدة لها: (ابوالنصر، ٢٠٠٨: ص ١٢٠-١٢١):

- التصنيف الأول بحسب أهدافها فتشمل:

- خدمات التنشئة الاجتماعية، والمقصود بها الخدمات التي تُقدّم لمساعدة مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والإعلام، وتخطيط الأسرة ونظام الأسرة البديلة.
- خدمات الضبط الاجتماعي Contrôle social، أي ضبط سلوك بعض الفئات التي تمثّل سلوكياتهم تهديداً لأمن وسلامة المجتمع، ومن أمثلة هذه الخدمات تلك الموجهة إلى المدمنين والمساجين والأحداث وأطفال الشوارع.
- خدمات إنمائية، أي الخدمات التي توفر الموارد والفرص والخبرات لتنمية قدرات وموارد ومهارات الأفراد مثل برامج التدريب المهني للشباب والنساء ومحو الأمية وغيرها...

– التصنيف الثاني: ويتضمن الخدمات الاجتماعية بحسب مجالات تقديمها، كالخدمات في مجال رعاية الطفولة، وفي مجال رعاية المسنين، ورعاية الأسرة، ورعاية الأحداث، وذوي الاحتياجات الخاصة، والتنمية الاجتماعية.

١.٣. الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية:

يتم تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من قبل:

أ- المؤسسات الحكومية:

هي المؤسسات التي تنشئها الدولة وتتولّى مسؤولية تمويلها والإشراف عليها من امثلتها مكاتب الضمان الاجتماعي، مراكز الخدمات الرعائية... (النصر م.، ٢٠١٧: ص ٨٨).

وفي لبنان تقدّم وزارة الشؤون الاجتماعية الرعاية الأسرية من خلال مراكز الخدمات الإنمائية، والتي تتولى تحقيق أهداف وزارة الشؤون الاجتماعية في جميع الحقول الرعائية والخدماتية والتنموية حيث اعتبرت بمثابة الذراع العملية للوزارة في تنفيذ سياساتها (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠٢٠).

كما تشمل خدماتها الرعائية الفئات الآتية:

الخدمات الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية:

١. الأطفال
٢. الحالات الاجتماعية العادية.
٣. التدريب والتعليم المهني.
٤. فئة الأيتام والأطفال الرضع مجهولي الأبوين والأطفال ذوي الحالات الاجتماعية الطارئة.

٢. المرأة

تعمل الوزارة على تخطيط برامج متعلقة بقضايا المرأة وتنفيذها (العنف ضد المرأة، المشاركة السياسية للمرأة، التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء ذوات الحالات الاجتماعية الصعبة كالناجيات من العنف، السجينات،...).

٣. كبار السن.

٤. الأحداث المعرّضون للخطر.

٥. مساجين، مدمنين، مشرّدين.

٦. ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- منظّمات ومؤسسات المجتمع المدني:

هي المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها في استقلال عن سلطة الدولة، لتحقيق أغراض متعدّدة، ومنها أغراض للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية (المجيد، ٢٠١٥: ص ٢٧). وتشمل الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية.

- **التشبيك بين الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية:**

٢.١. تعريف التشبيك وأهدافه:

تنتمي كلمة "الشبكات" تقليدياً إلى علم الهندسة الالكترونية للدلالة على "منظومة اتصالية" تربط بين مجموعة من الأطراف عن طريق وسائل الكترونية، إلا انّه قد تمّ استعمالها مؤخراً في مجال العمل التنموي للإشارة إلى الكيانات التي تقوم لتحقيق الاتصال بين مجموعات من المنظّمات العاملة في هذا المجال للتنسيق وتعبئة الجهود (النّجار، ٢٠٠٥: ص٧).

يعرّف التشبيك على أنّه التخطيط لتعاون منظّم بين طرفين او اكثر من منظّمات المجتمع المدني أو أفراد مهتمين بهذا القطاع بهدف تبادل الخبرات والمعلومات والعمل المشترك في خدمة وتنمية المجتمع (العزيز، ٢٠٠٥: ص ٧٤٥). والتشبيك هو تلك العملية الحيوية والمستمرّة والتي تستلزم مجموعة من الأنشطة والممارسات الدائمة والمتجدّدة مثل تبادل المعلومات، والتعاون المستمر والذي يشجع على تدعيم الجمعيات الأعضاء وإستقلاليتها، وليس الاعتماد على هيكل الشبكة وأعضائها الكبار (النصر،٢٠٠٧ : ص ٥).

يكون التشبيك تنفيذياً في حال عمل على تقديم الرعاية وايصال الخدمات مباشرة إلى المستفيدين، ويتطلّب ذلك آليات عمل تمكنّه من الوصول إلى الفئات الأكثر حاجة بنوعية جيدة وأقل كلفة ممكنة.

ويرتبط معنى التشبيك بمفهومين مختلفين هما:

١. نشاط أو عملية، وهو ما يضفي على التشبيك أهمية أكبر من الشبكة في حدّ ذاتها.

٢. نتاج او مخرجات النشاط التنسيقي.

ويعتبر التشبيك أحد مصادر التغيير في المجتمعات لأنها تسعى إلى:

- تبادل المنافع والمشاركة بين أعضائه وإقامة مصلحة مشتركة فيما بينها.
- زيادة قدرات الأعضاء في تقديم خدمات او إقامة مشروعات فيما بينها.
- تبادل المعلومات والمعرفة والخبرات مما يحسّن جودة الخدمات المقدّمة.
- المشاركة في تقدير احتياجات المجتمع المحلّي كل جهة بحسب مجال عملها والفئة التي تستهدفها، مما يجعل الخدمات أكثر ملاءمة للاحتياجات.
- تفادي تكرار بعض الخدمات على حساب خدمات أخرى والالتفات إلى ما يلبي الاحتياجات الواقعية.
- تفادي الحواجز الجغرافية التي تمنع وصول طالبي الخدمة لها.
- وضع آليات مشتركة في صنع القرار والقيام بالدور الدفاعي في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يهتم بها أعضاء الشبكة.

وبالتالي أهداف التشبيك هي:

٥. تحسين عملية التبادل للمعلومات بين المنظّمات.
٦. تبادل الموارد.
٧. العمل كجماعات ضغط لزيادة الوعي العام بقضايا محدّدة.
٨. التأثير على السياسات العامة.

وقد يتم التشبيك لتحقيق واحد او أكثر من هذه الأهداف وليس بالضرورة تحقيقها كلّها مجتمعة.

وهناك العديد من العوامل التي أدّت إلى انتشار الشبكات:

١. تراجع دور الحكومات في بعض المجالات وتعاظم دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المجتمعية.

٢. الاتجاه نحو بناء قدرات المنظّمات التطوعية.

٣. تدفّق المعلومات وإمكانية تبادل الخبرات في عصر ثورة الاتصالات مما يسهل عملية بناء الشبكات.

اتجاه المنظّمات غير الحكومية نحو التأثير في السياسات العامة للدولة (سلامة، ٢٠٠٨ : ص ٣٩٠).

٢.٢. مراحل التشبيك وأطره:

هناك عدّة اشكال من التشبيك بين المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية، منه ما هو جغرافي ومنه ما هو نوعي.

التشبيك الجغرافي يكون:

- وطنيًا: في الغالب استجابة لتحدّيات ضاغطة.
- إقليميًا: ويتشكل بطريقة فرادية وانتقائية، ليعبّر عن رؤية مشتركة ومهمة واضحة ومصالح وأهداف إقليمية مشتركة.
- دوليًا: وهي النماذج التي انتشرت خلال العقد الأخير من القرن الماضي استجابة للتحديات التي فرضها المسار الذي اتخذته العولمة، حيث تنامى دور المؤسسات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

أما التشبيك النوعي فيكون إمّا شاملًا أو قطاعيًا، ففي حين يأتي الأول عامًّا وتنضوي فيه مؤسسات ذوات خبرات متعدّدة الاختصاصات، ومتنوّعة في ميادين العمل، يركّز الثاني على ميدان أو قطاع واحد: كالصحة والتربية أو قضايا المرأة والشباب أو مجال الاحتياجات الخاصة أو الدفاع عن حقوق الانسان. وتنضوي في التنسيق أو التشبيك القطاعي المؤسسات المتخصصة في مجال محدّد أو استجابة لتحدٍّ في مجال معيّن.

ومن ناحية المدّة الزمنية، يمكن أن يكون التشبيك دائمًا (طويل المد)، فينشأ لتحقيق أهداف طويلة الأمد تستلزم العمل لفترات زمنية طويلة، وفي هذه الحالة قد يتطوّر التنسيق مع تراكم التجارب والخبرات، ونمو

الوعي المشترك فيتحوّل من مجرّد إطار للتنسيق وتبادل الخبرات إلى تحالف دائم ذات مصالح مشتركة واسعة.

أو أن يكون التشبيك آنيًا، فينشأ لتحقيق أهداف آنية محدّدة، ينفرط عقده مع تحقيق الأهداف، أو ينتقل لتحقيق أهداف أخرى في مرحلة متقدّمة (شبكة المنظمات العربية، ٢٠١٥ : ص ١١).

أمّا أطر التشبيك فهي:

١. الاتّحادات: وهي أطر تتشكل من خلال انضمام كافة الجمعيات إليها شرطًا للحصول على الترخيص، ويمكن للاتحاد أن ينشأ تحت ضغط الحاجة إلى مواجهة تحديات محدّدة لدى الجمعيات، فتتحد لتحقيق أهدافها المشتركة.

٢. المظلّة: وهي إطار للتنسيق لا يأخذ شكل الاتحاد، ولكنه أوسع من أن يكون شبكة من حيث الاختلاف في الرؤية والتنوّع في الأهداف. ولا يمكن أن تشكل المظلّة إطارًا فاعلًا، غير أنها مساحة لتبادل المعلومات والخبرات. ويمكن أن تكون المظلة إطارًا انتقاليًا من الاتحاد إلى الشبكة.

٣. الشبكة: تتكوّن الشبكات من أطر مرنة ذات عضوية محدّدة بشروط نوعية وكيفية. تتميّز بالرؤية والمبادئ العامة المشتركة التي توحّد أعضاءها، وكذلك بالأهداف وآليات العمل. وتكون أكثر فاعلية وتأثيرًا، كما يتم العمل فيها على رفع درجات الوعي لدى أعضائها في مجال عملهم.

كذلك من أطر التشبيك المنبر واللقاء والمنتدى وهي أطر آنية ومحددة، لا حاجة فيها إلى رؤية ومهمة موحدتين، إنمّا يجمع الجمعيات والمنظمات المنضوية تحتها المصلحة المشتركة في تحقيق هدف محدّد.

ومهما كانت أطر التشبيك، لا بدّ أن يتحلّى التشبيك بمرونة عالية في الهيكلية التنظيمية، إذ يجب أن يحافظ على:

١. استقلالية المنظّمات الأعضاء وتنوّعها.

٢. مبادئ العمل المشترك والتعاون والتنسيق.

٣. أن لا يلغي الفاعلية في التنفيذ والتأثير في السياسات العامة (شبكة المنظمات العربية، ٢٠١٥: ص ٨).

٢.٣. مراحل تكوين الشبكات وشروط نجاحها:

مراحل تكوين الشبكات أربعة:

- المرحلة الأولى: مرحلة التعبئة، وتتم هذه المرحلة من خلال دراسة مدى الحاجة والاستعداد لبناء الشبكة، وتوضيح التوزيع الجغرافي للمنظّمات والشبكات، والخدمات المتاحة، ومن خلال الحصول على دعم الجهات المانحة والشريكة لبناء الشبكة.
- المرحلة الثانية: بناء الأسس، تعتبر هذه المرحلة عصب بناء الشبكة، فبناءً على الأنشطة المتضمّنة في هذه المرحلة، تنتقل الشبكة من الإعداد إلى العمل الفعلي، حيث تقوم المنظمات غير الحكومية الأعضاء بوضع أساس فعّال للشبكة خلال هذه المرحلة.
- المرحلة الثالثة: التطوير المستمر، يستمر الأعضاء خلال هذه المرحلة في التخطيط والتنسيق وتنفيذ الأنشطة معاً، ومشاركة الموارد والمعلومات والدروس المستفادة. كما يتم عقد اجتماع جمعية عمومية سنوية للشبكة لمراجعة الإنجازات.
- المرحلة الرابعة: استمرارية الشبكة، وهي مرحلة مستمرة بعد تأسيس الشبكة وتنفيذ البرامج، ويجب اتخاذ قرارات بشأن الخطط طويلة المدى لاستمرارية الشبكة. وتنظيم موضوع القيادة والمسؤولية داخل الشبكة (النّجار، ٢٠٠٥: ص ٢٩).

أمّا شروط نجاح التشبيك:

لكي ينجح التشبيك في تحقيق أهدافه، لا بدّ من توفر عدد من الشروط أهمها:

١. الرغبة والاستعداد لدى الجمعيات للاشتراك في الشبكة.
٢. العمل معًا بشكل فريق عمل جماعي.
٣. الشفافية.
٤. التدفق السهل للمعلومات فيما بينهم.
٥. عدم قيام جمعية أو أكثر بالسيطرة على الشبكة.
٦. التحديد الواضح والمكتوب للأدوار والمسؤوليات والحقوق والواجبات لكل جمعية.
٧. حق الشبكة في محاسبة الجمعيات الأعضاء عند الخروج عن المتفق عليه.
٨. وجود ثقة متبادلة بين الجمعيات الأعضاء (النصر، ٢٠٠٧ : ص ٨).

- **مستويات التشبيك:**

تتفاوت مستويات التشبيك بين الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية من حيث عمقها ومدى مشاركة كل جهة فيها. وعادة ما يتم تحديد مستوى التشبيك بحسب أهدافه.

١. مستوى التبادل:

وتهدف الشبكات في هذا المستوى إلى تبادل المعلومات والخبرات وتطوير قدرات وإمكانيات ومصادر المنظّمات الأعضاء في الشبكة على الصعيدين الإداري والمؤسساتي والبرنامجي والمهني، وقد يشمل المشاركة في الفعاليات المشتركة أو حضور الندوات والنقاشات، ولا يتطلّب التزامات متبادلاً أو تعاوناً وثيقاً.

٢. مستوى التنسيق:

تهدف الشبكات في هذا المستوى إلى تطوير وتعزيز وتنسيق العلاقة بين مختلف الجهات في مشاريع محدّدة أو حملات توعوية. وقد تتطلّب الاتفاق على خطط عمل مشتركة وتقسيم المهام، ولكن مع الحفاظ على استقلالية كل منظّمة.

٣. مستوى التضامن والتعاون:

الهدف في هذا المستوى تحقيق وتعزيز التضامن والتعاون مع المنظمات التي تتعرّض لازمات وصعوبات ومشاكل، كما تتعاون لتحقيق اهداف مشتركة، كما يشمل هذا المستوى تبادل الموارد البشرية أو المالية او الفنية. كما تتطلّب التزاماً من جميع الأطراف وتنسيقاً مستمراً.

٤. مستوى الشراكة:

وهنا يكون الهدف تحالفاً استراتيجياً بين الجهات المقدّمة للخدمات على المدى الطويل، مما يتطلّب توحيد الرؤى والأهداف ودمج بعض العمليات، مما يمكن الشبكات من مواكبة التطوّر والمتغيّرات في المجتمع والتفاعل بقوة مع المستجدّات.

٥. مستوى الاندماج:

ويتم ضمن هذا المستوى دمج كامل للمنظّمات في كيان واحد جديدن قد يفقد المنظمات الأصلية هويتها واستقلاليتها، ويهذا المستوى نادر، ويستخدم عندما يكون التعاون الوثيق ضروريًا لتحقيق اهداف مشتركة (شبكة المنظمات العربية، ٢٠١٥: ص ٦).

من المهم الإشارة إلى انّه ليس هناك مستوى مثالي للتشبيك، حيث يعتمد أفضل مستوى على احتياجات المجتمع المحلي واحتياجات ونقاط القوة لكل منظمة، لذلك يجب أن تكون عملية التشبيك مرنة تتطوّر مع مرور الوقت لتلبية الاحتياجات المتغيّرة والمستجدّة.

- ثانيًا: الإطار الميداني للدراسة:

خدمات الرعاية الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل:

الخدمات الرسمية التي تقدّمها الوزارات في محافظة بعلبك الهرمل:

وهي الخدمات التي تؤمنها وزارتي الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة العامة، من خلال مراكزها المنتشرة في المحافظة.

١.١. مراكز الخدمات الانمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية:

ويبلغ عدد مراكز الخدمات الانمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ١٧ مركزاً، ١٣ منها أساسي و ٤ مراكز فرعية.

وهناك تفاوت كبير في توزّع مراكز الخدمات الإنمائية والفرعية ليس فقط بين المحافظات كذلك بين الأقضية، ففي قضاء الهرمل نجد مركزين تابعين للوزارة، في حين هناك ١٥ مركزاً في قضاء بعلبك.

أمّا بالنسبة لعدد الجمعيات والمؤسسات المتعاقدة مع الوزارة في محافظة بعلبك الهرمل فيبلغ ٨ مؤسسات فقط، وهي نسبة ضئيلة جدًا إذا ما قارنّاها مع المحافظات الأخرى بحسب الرسم البياني الآتي:

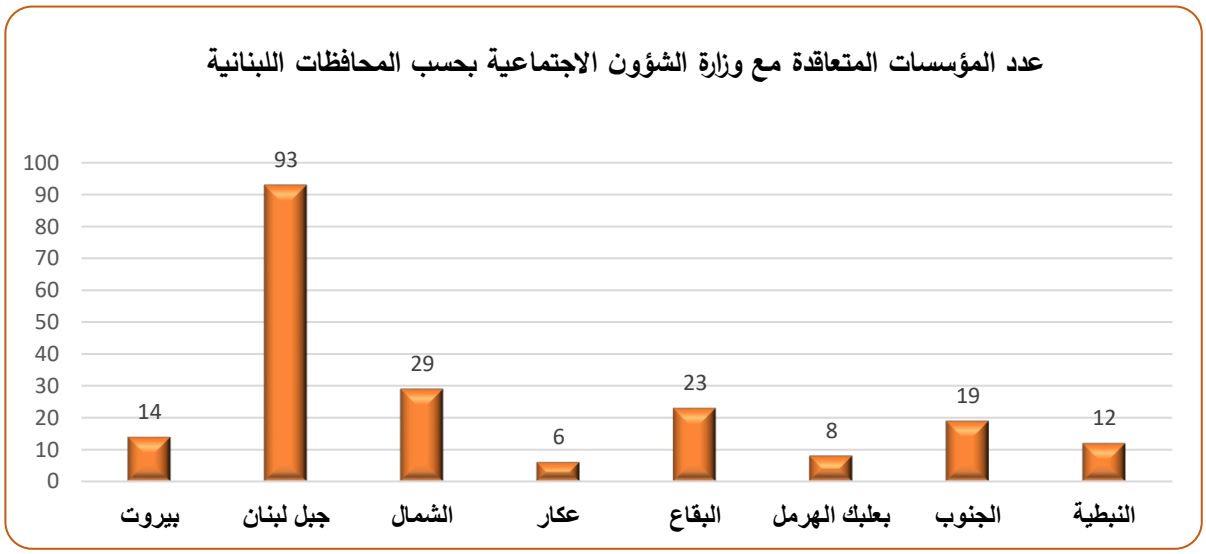

رسم بياني ١: عدد المؤسسات المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية في المحافظات اللبنانية

المصدر: الدراسة التطبيقية في بحث السياسة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية بين تعزيز مراكز الوزارة والتعاقد مع الجمعيات غير الحكومية، الجزء الثاني ٢٠١٩

١. ٢. خدمات الرعاية الصحية الأوّلية التابعة لوزارة الصحة العامة:

تشمل الرعاية الصحية الأولية الاحتياجات الصحية الأساسية للفرد والمجتمع وتتراوح بين التوعية والوقاية وصولاً إلى العلاج. وتقوم على توفير مجموعة من الخدمات الصحية الأساسية لجميع أفراد الأسرة بجودة عالية وتكلفة رمزية.

وخدمات هذه المراكز هي التالية: الأدوية الأساسية، الأمراض الانتقالية، تحصين الأطفال، الصحة الانجابية، التغذية السليمة، الصحة البيئية، الأمراض غير الانتقالية، التوعية الصحية.

وتعمل دائرة للرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة العامة من خلال فريق عمل في كافة الأقضية والمحافظات ومن خلال شبكة وطنية لمراكز الرعاية الصحية الأولية، بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين.

وبحسب موقع وزارة الصحة العامة، دائرة الرعاية الصحية للعام ٢٠٢٢، وبالمقارنة مع باقي المحافظات نجد أن أعداد مراكز الرعاية الصحية الأوّلية في بيروت تصل إلى ١٣ مركزاً، وفي محافظة جبل لبنان ٥٨ مركزاً، أما في محافظة بعلبك الهرمل كمحافظة عكار ينخفض عدد المراكز إلى ١٩ مركزاً، حيث العدد الأدنى من مراكز الرعاية الصحية الأولية، وهذا يعكس صورة التفاوت بين إنماء المراكز والأطراف.

- **خدمات المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية:**

تقدّم حوالي ١٣٣ منظمة غير حكومية وجمعية أهلية خدمات الرعاية الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل، وللتعرّف على هذه خدمات وأطر التشبيك بينها، تمّ تعبئة ٥٥ استبيان، وهي موزّعة على الشكل الآتي: ٣٠ جمعية أهلية و ٢٥ منظمة غير حكومية.

تمّت تعبئة هذا الاستبيان مع مدراء الجمعيات الأهلية والعاملين في الاقسام الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية. وترجع مبررات اختيار هذه الجمعيات كعيّنة للدراسة للأسباب الآتية:

١. موقعها الجغرافي في محافظة بعلبك الهرمل وتعدّ هذه الجهات رائدة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية وتخدم فئات مختلفة من الأسر المقيمة في المحافظة.

٢. مضى على انشائها أكثر من عشر سنوات، خاصة مع ارتفاع عدد الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية عام ٢٠١١ في لبنان بسبب الزمات المتتالية.
٣. تنوّع الخدمات التي تقدّمها، وتنوّع الفئات المستفيدة منها.
٤. إبداء المعنيين فيها الاستعداد للتعاون على إجراء هذه الدراسة وتعبئة الاستمارة.

٢.١. نوع الخدمات المقدّمة من قبل الجمعيات والمنظمات

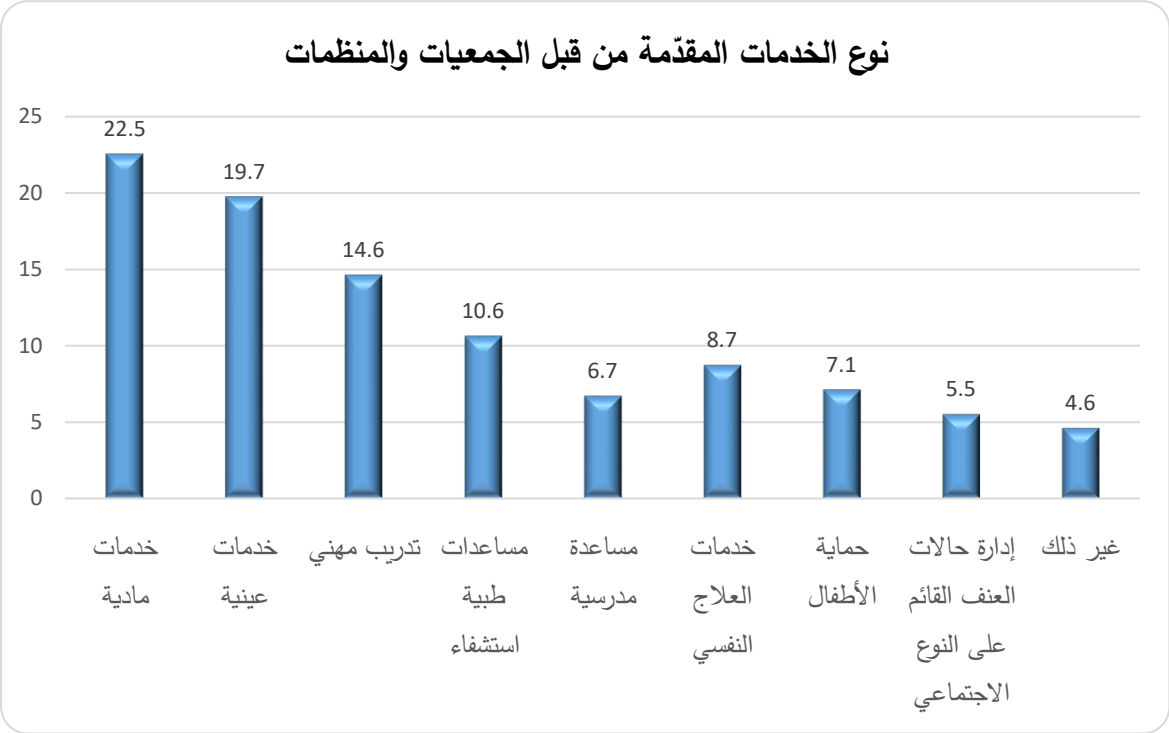

رسم بياني ٢: نوع الخدمات المقدّمة من قبل الجمعيات الأهلية والمنظّمات غير الحكومية

ويبيّن لنا الرسم البياني رقم (٢) أنّ أعلى نسبة من الخدمات التي تقدّمها الجمعيات والمنظمات في المحافظة هي خدمات مادية وخدمات عينية (٤٢.٢٪)، تليها خدمة التدريب المهني (١٤.٦٪)، ثمّ خدمات صحية واستشفائية (١٠.٦٪) وخدمات العلاج النفسي (٨.٧٪)، أما الخدمات الأخرى فمتوفرة ولكن بنسب ضئيلة.

٢.٢. الكلفة المادّية للخدمات:

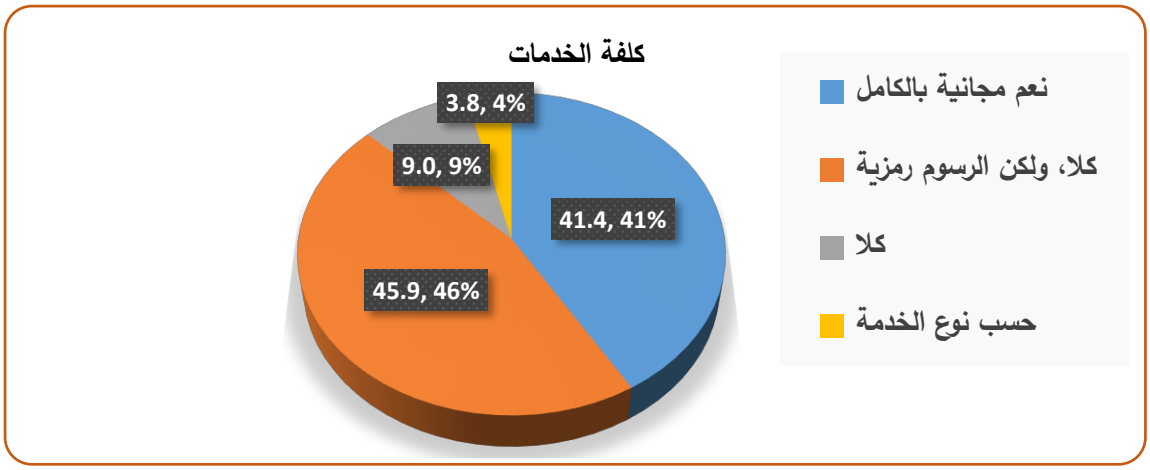

مخطط دائري ١: الكلفة المادّية للخدمات

حوالي ٤١٪ من الخدمات التي تقدّمها الجمعيات والمنظمات مجانية بالكامل، و٤٦٪ غير مجانية ولكن البدل المادي المطلوب رمزي، وهناك بعض الجهات خدماتها مدفوعة، وجهات تختلف تكلفة الخدمة لديها بحسب نوعها.

٢.٣. الهدف من تقديم الخدمات:

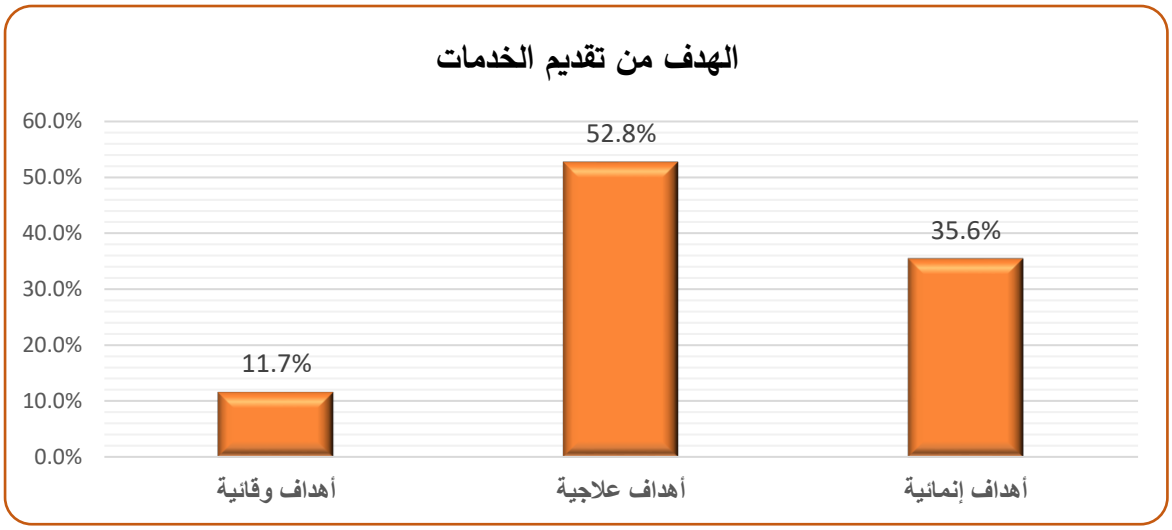

رسم بياني ٣: الهدف من تقديم الخدمات

يبيّن لنا الرسم البياني رقم ٣ أنّ معظم الخدمات التي تقدّمها الجهات هي علاجية، وهي بمعظمها كما تبيّن لنا من نوع الخدمة في الجدول رقم ٩ مساعدات عينية ومادية كاستجابة لمشكلة الفقر، نسبة الأهداف الإنمائية ٣٥.٦٪ وهي أبرزها ضمن خدمات التأهيل المهني والتمكين الاقتصادي، وتنخفض نسبة الأهداف الوقائية إلى حوالي ١٢٪.

٢.٤. صعوبات العمل:

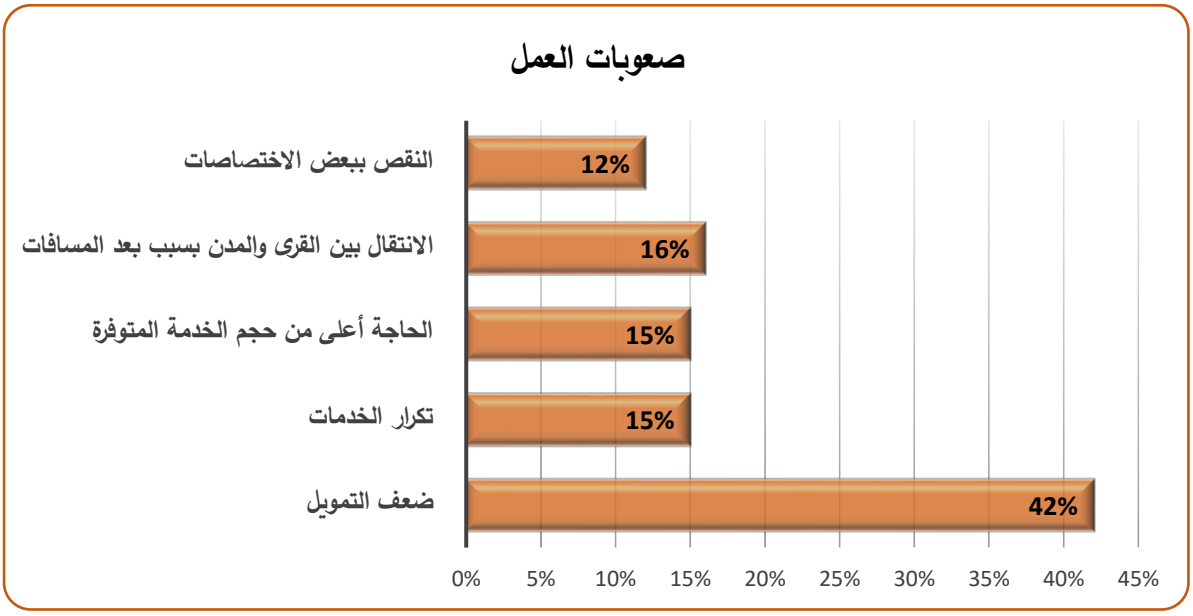

رسم بياني ٤ : صعوبات العمل التي تواجهها الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية

معظم الجهات تواجه صعوبة في التمويل، نتيجة الظروف المختلفة التي مرّ بها لبنان، كذلك ذكر ١٥٪ تكرار الخدمات، أي أن هناك خدمات متوفرة بكثرة وهناك خدمات أخرى تكاد تكون معدومة في المحافظة.

كما أشار ١٢٪ إلى موضوع النقص في التخصصات لأداء بعض المشاريع التي تحتاج إلى اختصاصات محدّدة.

٣. التشبيك بين الجهات المقدّمة للخدمات الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل من وجهة نظر الجمعيات والمنظمات غير الحكومية:

٣.١. واقع التشبيك:

جدول رقم ١: واقع التشبيك من وجهة نظر مقدّمي خدمات الرعاية الاجتماعية

ما هو واقع التشبيك بين الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية	نعم	إلى حدّ ما	كلا	المجموع
نعتمد التشبيك من خلال الإحالة إلى الجهات الأخرى	72	20	8	100
نقوم باجتماعات تنسيقية فيما بيننا	8	25	67	100
تنظيم مؤتمرات مشتركة	10	25	65	100
تنظيم شبكة اتصال بين الجهات	9	5	86	100
الاشتراك بدورات تدريبية مع الجهات الأخرى	65	20	15	100
إصدار كتيبات وبروشيرات مشتركة	10	25	65	100
تبادل المعلومات حول الاحتياجات الآنية في المجتمع المحلي	18	11	71	100
التشبيك ضعيف ولكن نحاول تفعيله	80	14	6	100

٣.٢. معوّقات التشبيك:

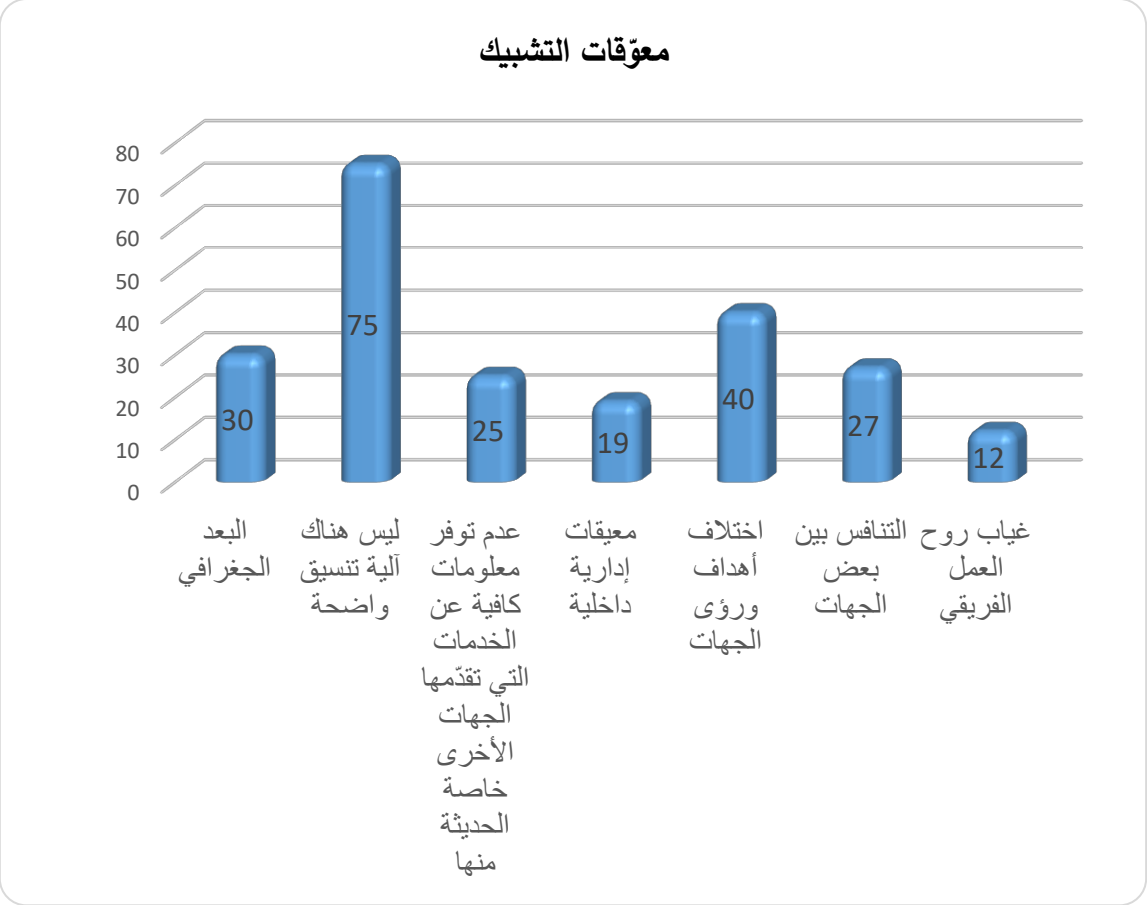

رسم بياني ٤: معوّقات التشبيك من وجهة نظر الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية

٣.٣. متطلبات التشبيك:

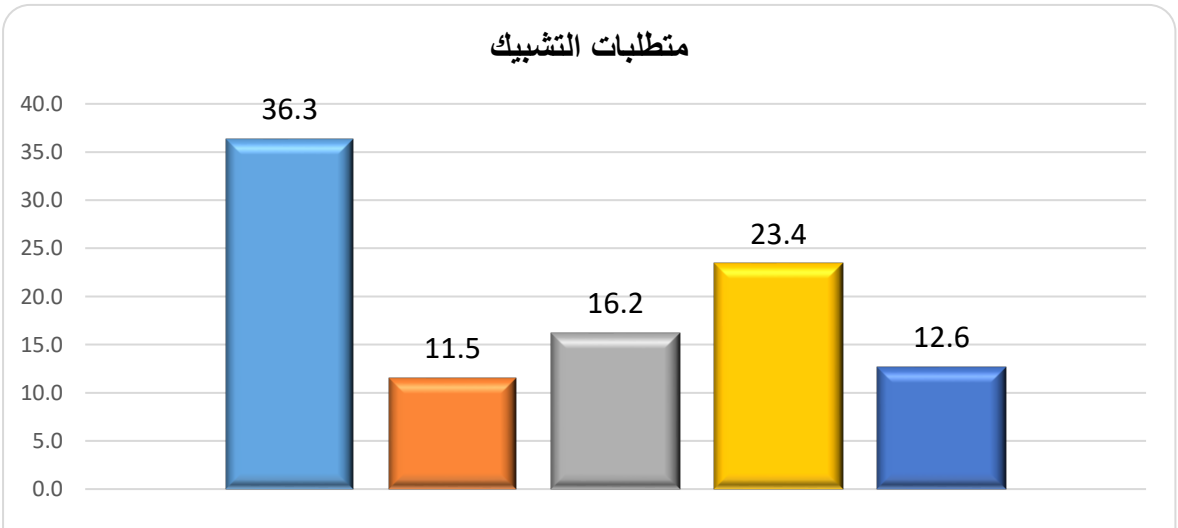

رسم بياني ٥: متطلبات التشبيك بين الجهات

٤. التشبيك بين الجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل من وجهة نظر المتخصصين في العمل الاجتماعي والمعنيين بمراكز الخدمات الانمائية

تمّ إجراء ١٤ مقابلة مع العاملين الاجتماعيين، ومقابلتان مع المعنيين بمراكز الخدمات الانمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وقد تمّ اختيار العاملين الاجتماعيين ضمن المعايير التالية:

- أن يكون عاملاً ضمن جمعية او منظمة مركزها محافظة بعلبك الهرمل.
- مجالات عملهم الرعائية متنوعة.
- تمّ احتساب العدد بعد تقسيم المحافظة إلى مربعات جغرافية كي نغطي كافة المناطق في المحافظة.

٤.١. التشبيك بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المقدّمة لخدمات الرعاية الاجتماعية في محافظة بعلبك الهرمل

تتنوع العقود التي تعقدها وزارة الشؤون الاجتماعية مع مجموعة مختلفة من الجمعيات غير الحكومية، وذلك بحسب الخدمة المقدّمة، فهناك عقود الرعاية الاجتماعية والعقود المشتركة.

تشمل عقود الرعاية الاجتماعية عدّة انواع من الخدمات:

- ايواء وتعليم الأيتام.
- ايواء الحالات الاجتماعية.
- ايواء ورعاية الأطفال الرّضع.
- ايواء المسنين.

أمّا عقود المشاركة فوزارة الشؤون الاجتماعية متعاقدة مع جمعيات غير حكومية، بأغلبها جمعيات أهلية وهيئات دينية لتنفيذ مشاريع اجتماعية مشتركة بين الوزارة والجمعية المعيّنة.

٤.٢. التشبيك ومعوّقات ومتطلباته في محافظة بعلبك الهرمل

واقع التشبيك في محافظة بعلبك الهرمل:

التشبيك موجود ولكن ضعيف

- لم يعد هناك تلك الصورة النمطية السابقة بأنّ كل جهة تعمل لوحدها بمعزل عن الجهات الأخرى.
- هناك لجان مشتركة بين الجهات وآليات محددة للتنسيق ولكنها لم ترقَ كي تكون عمليات تشبيك.

التشبيك الموجود هو عبارة عن تعاون بين الجهات، حيث تغيب جوانب أساسية ومحورية للتشبيك لا يستفاد منها

- التشبيك بشكل أساسي يتم من خلال نظام الإحالة خاصة أنّ هناك محدودية في القدرة الاستيعابية لكل جمعية ومنظمة.
- هناك ضعف شديد في موضوع التشبيك من جهة المناصرة والمدافعة حول قضية محددة.
- التشبيك يحصل لخدمة برامج محدودة ولكن ليس لوضع رؤية.

يختلف التشبيك بحسب نوع الجهة المقدّمة للخدمات

- المنظمات الدولية الحاكم على التشبيك بينها القيم الواحدة تقارب قيمي كبير وحريصين إنجاح خطوات بعضهم البعض الجهات الممولة حريصة على التشبيك.
- هناك جمعيات لا تزال تتجنب التشبيك وبشكل خاص الجمعيات ذات الطابع الديني، حيث يوجد تشبيك فيما بينها فقط من خلال لجنة تنسيق بين الجمعيات وتدير هذه اللجنة المرجعية الدينية لهذه الجمعيات.

الآلية المتّبعة للبدء بعملية التشبيك غير رسمية

- عملية التشبيك غالباً ما تبدأ من خلال علاقات فردية نتيجة معرفة شخصية وليس بطريقة رسمية لديها أهدافها الواضحة.

يتأثر التشبيك بعوامل داخلية وخارجية لدى الجهات

- الجهات التي يعمل فيها شخص متخصص بالعمل الاجتماعي تقوم بخطوات للتشبيك أكثر من الجهات الأخرى.
- التشبيك زاد كثيراً خلال الأزمات (أزمة كورونا والأزمة الاقتصادية) بسبب ازدياد الحاجات في المجتمع المحلي.

معوّقات التشبيك في محافظة بعلبك الهرمل:

- المخاطر الأمنية في بعض المناطق في المحافظة والتي قد تحول دون قيام شبكات واسعة.

عدم الثقة أو ضعفها بين الجهات المقدّمة للخدمات

- الجهات العريقة في المجتمع وذات المصداقية تتجنب التشبيك مع الجهات الأخرى خوفاً على مصداقيتها، خاصة الجهات حديثة العهد.

عدم الفهم الصحيح من قبل للجهات لمعنى التشبيك ومزاياه

- بعض الجهات يخشون منه لأنهم يعتبرونه يعيق تحقيق الأجندة الخاصة بهم.
- التبادل للمعلومات الذي تقوم به الجمعيات متعلّق فقط بنوع الخدمات المقدّمة وليس بنوع الحاجات للعمل على تقديرها بطريقة مشتركة.

ضعف التنسيق والذي إن كان موجوداً فهو غير فاعل لعدم الفهم الصحيح لأطر التنسيق الفعّالة

- يوجد الكثير من المشاريع المكرّرة بسبب عدم التواصل بين الجهات، أو بسبب سعي كل جهة إلى تحقيق أهدافها الخاصة بمعزل عن الجهات الأخرى.
- ليس هناك آلية محدّدة ومتّفق عليها للتواصل.
- التنسيق إن تمّ يبقى محدوداً ضمن مدّة زمنية بسيطة مرتبط بهدف او نشاط محدّد ولا يتسم بالاستمراية.

عوامل تنظيمية معيقة لدى الجهات نفسها

- التحديات والصعوبات الداخلية التي تواجهها الجهات سواء بتخطيطها لخدماتها أو لتأمين التمويل.
- غياب التخصص بين العاملين.
- غياب روح العمل الفريقي بين الجهات والعمل بأسلوب المنافسة.
- ضعف التمويل.
- تغليب المصالح السياسية على المصلحة العامة.

متطلّبات التشبيك في محافظة بعلبك الهرمل

- أن يكون هناك آلية واضحة للتواصل المستمر بين الجهات.

- أن لا يكون اختلاف الرؤى بين الجهات عائقاً على التشبيك، بل العمل على أهداف مشتركة بين الجميع تنطلق من الحاجات الفعلية في المجتمع المحلّي.
- أن يكون للسلطات المحلية دوراً في ايجاد وتفعيل التشبيك بين الجهات.
- أن يكون هناك تخصصية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية كي يتم تحقيق قدر من التكامل في تقديم الخدمات المتنوّعة.

- أهم نتائج الدراسة والتوصيات:

من خلال نتائج هذه الدراسة يتبيّن لنا أنّ مستوى التشبيك بين الجهات المقدّمة للخدمات في محافظة بعلبك الهرمل لا يزال عند مستوى التبادل، حيث أنه يتم العمل في هذا المستوى على تبادل المعلومات والخبرات ولا يتطلّب التزامات متبادلاً أو تعاوناً وثيقاً.

وحتى في هذا المستوى لا يزال تبادل المعلومات مرتبط بالخدمات المتوفرة وليس بتقدير الحاجات الواقعية للمجتمع المحلي لما لهذا الأمر من أهمية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية.

لذلك، ولتفعيل التشبيك والاستفادة من نتائج هذه الدراسة نقترح التوصيات التالية:

- إجراء دراسات لتوثيق تجارب ناجحة في التشبيك والتشجيع على تعميمها.
- العمل على تمكين الجهات المقدّمة للخدمات وتعزيز قدراتها كي يتمكّن الأشخاص المسؤولين في الجهات المقدّمة للخدمات الاجتماعية أن ينظروا إلى ما هو أبعد من الرعاية او التمويل، والانتقال من مرحلة الرعوية إلى التنموية.
- تدريب الجهات المقدّمة للخدمات حول موضوع التشبيك وأهميته وتذليل مخاوفهم منه وتبيان مزاياه العملية وأهدافه في تلبية الاحتياجات.
- تفعيل دور السلطات المحلية في المحافظة في تحديد اطر التنسيق والتعاون بين الجهات.
- إتاحة المجال للقيادات المحلية والخبراء الاجتماعيين في المشاركة في عملية التشبيك وتفعيلها.
- تعزيز فكرة التشبيك الالكتروني من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في إنشاء بيئة الكترونية، تساعد المنظّمات الأهلية على التواصل وتسهّل عملية تبادل البيانات والخبرات فيما بينها.

قائمة المراجع:

١. ابوالنصر، مدحت. ادارة الجودة الشاملة في مجال الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية، النيل العربي. القاهرة ٢٠٠٨.

٢. أبوعليان، بسام. طرق الخدمة الاجتماعية. جامعة الأقصى. غزّة. ٢٠١٥.

٣. الأمم المتحدة. أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩. الأمم المتحدة. نيويورك ٢٠١٩.

٤. جاد الله، السيد. المشكلات التي تواجه الأسر الفقيرة الأولى بالرعاية وبرنامج مقترح للخدمة الاجتماعية للتعامل معها. جامعة حلوان–كلية الخدمة الاجتماع. حلوان ٢٠١٣.

٥. حمزة، أحمد ابراهيم. السياسة الاجتماعية.دار المسيرة. عمان. ٢٠١٥.

٦. الدخيل، عبد العزيز. عبد الله. معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. دار المنهل. القاهرة. ٢٠١٣.

٧. الدلمي، خلف حسين علي. تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان ٢٠١٥.

٨. المجيد، دعاء ابراهيم. دور مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني في مراقبة العملية الانتخابية. دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع. القاهرة. ٢٠١٥.

٩. حسين سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر. الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت ٢٠٠٥.

١٠. سالم، سماح سالم. البحث الاجتماعي؛ الأساليب – المناهج – الإحصاء. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. ٢٠١٢.

١١. سليم، هدى. الخدمة الاجتماعية والعيادة النفسية المتخصصة. مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع. بيروت. ١٩٩٣.

المواقع الالكترونية

١٢. موقع وزارة الشؤون الاجتماعية

http://www.socialaffairs.gov.lb/MSASubPage.aspx?parm=120&parentID=98

١٣. البنك الدولي

https://www.albankaldawli.org/ar/country/lebanon/overview. Retrieved from https://www.albankaldawli.org

References:

1. Homelen, H. NGO's Networking and problems of representation. 2002.
2. Lebanese Republic Central , A. Beyrouth: Lebanese Republic Central Administration of Statistics (CAS); International. 2020.
3. UNHCR.Bekaa and Baalbek/Hermel Governorates Profile. Beirut: UNHCR. 2017.